



اللغة العربية - الجذع المشترك علوم

الدرس اللغوي 2-5 : بحر المتقارب

الأستاذ: حسن شداوي

الفهرس

- أنشطة

1-1 / أمثلة الانطلاق

2-1 / التحليل

II- ملخص الدرس

III- تمارين تطبيقية

1-3 / تمرين 1

2-3 / تمرين 2

3-3 / تمرين 3

4-3 / تمرين 4

- أنشطة

1-1 / أمثلة الانطلاق

قال الشاعر أبو القاسم الشابي :

إِذَا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرَادَ الْحَيَاةَ * فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ الْقَدْرُ

وَلَا بُدَّ لِلَّيْلِ أَنْ يَنْجَلِيَ * وَلَا بُدَّ لِلْقَيْدِ أَنْ يَنْكَسِرَ

2-1 / التحليل

إِذْ شَغَفَ	أَرَادَلْ	بُ يَوْمَنْ	حَيَاةَ
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُ

فَلَا بُدْ	دَ أَنْ يَسْ	تَجِيبَ لْ	قَدَرُ
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُو

وَلَا بُدْ	دَ لِلَّيْ	لِ أَنْ يَنْ	جَلِي
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُو

وَلَا بُدْ	دَ لِلْقَيْ	دِ أَنْ يَنْ	كَسِرْ
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُو

تلا حظ أن التفعيلة (فعولن) تكررت أربع مرات في صدر كل من البيتين الأول والثاني وأربعاً في عجز كل منهما أيضاً، وبهذا فإن تفعيلة "فعولن" تشكل وحدة الوزن الخاصة بالبحر المتقارب.

II- ملخص الدرس

تعريف البحر المتقارب

بحر المتقارب هو أحد بحور الشعر، وسمي بالمتقارب لتقارب أجزائه؛ لأنها خماسية كلها يشبه بعضها بعضاً. البحر المتقارب يتكون من تكرار تفعيلة (فعولن) أربع مرات في صدر البيت وكذلك في عجزه، ووحدة الوزن الشعري لهذا البحر (فعولن) تدخل عليها بعض التغييرات كزحاف فتصبح تفعيلة (فعولن) (فعول) أو حذف السبب الخفيف من التفعيلة فتصبح (فعولن) فعو= فعل.

بحر المتقارب هو:

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

أعراض البحر المتقارب وأضربه مع التمثيل

للبحر المتقارب عروضان وستة أضراب.

العروض الأولى

تامة صحيحة (يجوز فيها الحذف، والقبض وهو كثير مستحسن) ولها أربعة أضراب:

مثلاً (ويمتنع فيها القبض حتى لا نقف على حركة قصيرة)

فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا				وَلَا تُعْجِلْنِي هَذَاكَ الْمَلِكُ			
مَقَالًا	مَقَامِنُ	لِكُلِّ	فَإِنَّ	مَلِكُوكُ	هَذَاكَ لَا	جِئْتَنِي	وَلَا تُعْجِلْنِي
5/5//	5/5//	1/5//	1/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُ	فَعُولُ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
صحيح	سَالِمَةٌ	مقبوضة	مقبوضة	صحيحة	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ

مقصود

وَشُعْتُ مَرَضِيْعٍ مِثْلِ السَّعَالِ				وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ			
سَعَالُ	ع مِثْلِ سَاءِ	مَرَضِيْعٍ	وَشُعْتُ	بَائِسَاتٍ	وَتِنَ بَا	إِلَى نِسْوَةٍ	وَيَأْوِي
55//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//
فَعُولُ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
مقصود	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صحيحة	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ

محذوف

يُنْسِي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَا				وَأَبْنِي مِنَ الشُّعْرِ بَيْنًا عَوِيصًا			
رَوَا	لَّذِي قَدْ	رُوَاةَ كَ	يُنْسِي رُ	عَوِيصُنْ	رِ بَيْنَتْ	مِن شُعْبِ	وَأَبْنِي
5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//
فَعُو	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
محذوف	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيحَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ

أبتر

خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّةَ				خَلِيئِي عُوَجًا عَلَى رَسْمِ دَارِ			
يَّةَ	وَمِنْ مَيَّةَ	سُلَيْمَى	خَلَّتْ مِنْ	مِ دَارِ	عَلَى رَسْمِ	ي عُوَجًا	خَلِيئِي
5/	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//
فَعُ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
أبتر	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيحَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ

العروض الثانية

مجزوءة محذوفة ولها ضربان

مثلها

فَلَا تَسْنِي فِي الْكَذْرِ			نَسِيْتُكَ يَوْمَ الصَّفَا		
كَذَرُ	سَنِي فِ كَ	فَلَا تَنَ	صَفَا	كَ يَوْمَ صَا	نَسِيْتُ
5//	5/5//	5/5//	5//	5/5//	/5//
فَعُو	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُو	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
محذوف	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	محذوفة	سَالِمَةٌ	مقبوضة

أبتر

فَمَا يُفْضَنُ يَأْتِيكََا			تَعَفَّفَ وَلَا تَنْبَسُ		
كََا	ضَ يَأْتِيْ	فَمَا يُفْ	نَبَسُ	وَلَا تَبْ	تَعَفَّفَ
5/	5/5//	5/5//	5//	5/5//	5/5//
فَعُ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُو	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
أبتر	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	محذوفة	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ

ملخص الزحافات والعلل في البحر المتقارب

يجوز في حشو هذا البحر:

القبض (حذف الخامس الساكن) فتصبح به (فَعُولُنْ): (فَعُولُنْ)، وهو زحاف سائغ مستحسن، سوى (فَعُولُنْ) التي قبل الضرب الأبتري، وقيل: لا يجوز قبلها إلا إذا كان الضرب بعدها صحيحا، وسلامة هذا الجزء من القبض تسمى اعتمادا.

الْحَرْم (حذف أول الودد المجموع أول التفعيلة) وذلك في تفعيلته الأولى (فَعُولُنْ) فإن كانت سالمة أصبحت (عُولُنْ) وَيُسَمَّى هذا تَلْمًا، وإن كانت مَقْبُوضَةً صارت (عُولُ) وَيُسَمَّى تَرْمًا. والخرم من العلل الجارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم، وهو قببح قليل الوقوع في الشعر.

جدول تلخيصي للبحر المتقارب

التمثيل	الضرب		العروض		المتقارب
	نوعه	صورته	نوعها	صورتها	
فَأِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا	وَلَا تُعْجَلْنِي هَذَاكَ الْمَلِكُ	فَعُولُنْ	مِثْلُهَا	فَعُولُنْ	تام
وَشُعْتُ مَرَضِيْعٍ مِثْلِ السَّعَالِ	وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ	فَعُولُ	مَقْصُورٌ		
يَنْسِي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَا	وَأَبِي مِنَ الشُّعْرِ بَيْتًا عَوِيصًا	فَعُوْ	مَحْذُوفٌ		
خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مِيَهْ	خَلِيْلِي عَوْجًا عَلَى رَسْمِ دَارٍ	فَعُ	أَبْتَرٌ		
فَلَا تَنْسِي فِي الْكَذْرِ	نَسِيكَ يَوْمَ الصَّفَا	فَعُوْ	مِثْلُهَا	فَعُوْ	مجزوء
فَمَا يَقْضُ بِأَيْكََا	تَعَفَّفْ وَلَا تَبْتَسِمْ	فَعُ	أَبْتَرٌ		

III- تمارين تطبيقية

1-3 / تمرين 1

- قطع الأبيات الآتية وبين ما دخل كل منها من تغيير:

قال أبو فراس الحمداني :

وَأَنْتَ الْكَرِيمُ وَأَنْتَ الْحَلِيمُ * وَأَنْتَ الْعَطُوفُ وَأَنْتَ الْحَدِيدُ
وَمَا زِلْتَ تَسْبِقُنِي بِالْحَمِيلِ * وَتُنزِلُنِي بِالْجَنَابِ الْخَصِيبِ

قال أبو العتاهية :

وَأَخْلَاقُ ذِي الْفَضْلِ مَعْرُوفَةٌ * يَبْذُلُ الْجَمِيلِ وَكَفَّ الْأَذَى
وَلَيْسَ الْغِنَى نَسْبًا فِي يَدٍ * وَلَكِنْ غِنَى النَّفْسِ كُلُّ الْغِنَى

2-3 / تمرين 2

- قطع الأبيات الآتية وبين ما دخل كل منها من تغيير:

قال المتنبي :

أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَغْتَ الْمُرَادَا * وَفِي كُلِّ شَأٍ شَأُوتَ الْعِبَادَا
فَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ لَمْ يَسُدْ * وَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ كَانَ سَادَا

قال ابن نابة السعدي :

وَقَدْ ضَحِكَ اللَّيْلُ عَنِ صُبْحِهِ * كَمَا افْتَرَّ عَنْ نَغْرِهِ الْمُكْتَبُ
وَحَلَّ عَنِ الْفَجْرِ أَرْزَارُهُ * وَشَمَّرَ أَذْيَالَهُ لِلْهَرَبِ

3-3/ تمرين 3

- اكتب الأبيات الآتية كتابة عروضية، ثم قطعها وحدد تفعيلاتها، مبينا أهم التغييرات الحاصلة في كل من العروض والضرب :

يقول الشاعر علي محمود طه :

أَخِي جَاوَزَ الظَّالِمُونَ الْمَدَى فَحَقَّ الْجِهَادُ، وَحَقَّ الْفِدَى
أَخِي ، أَيُّهَا الْعَرَبِيُّ الْأَبِيُّ أَرَى الْيَوْمَ مَوْعِدَنَا لَا الْغَدَا
فِلِسْطِينَ يَفِدِي حِمَاكَ الشَّبَابُ وَجَلَّ الْفِدَائِيُّ وَالْمُفْتَدَى

4-3/ تمرين 4

- اختر أبياتا من القصيدة الآتية لأبي العتاهية وقطعها تقطيعا عروضيا مبينا بحرهما والتغيرات التي لحقت تفاعيلها :

أَدَلَا فَأَحْمِلْ إِذْلَالَهَا	*	أَلَا مَا لِسَيِّدَتِي مَا لَهَا
جَنَيْتُ سَقَى اللّهُ أَطْلَالَهَا	*	وَأَلَا فَفَيْمَ تَجَنَّتُ وَمَا
مِ قَدْ أُسْكِنَ الحُبِّ سِرْبَالَهَا	*	أَلَا إِنَّ جَارِيَةَ لِلإِمَا
تُجَاذِبُ فِي المَشْيِ أَكْفَالَهَا	*	مَشَتْ بَيْنَ حَوْرِ قِصَارِ الحُطَا
وَأَتَعَبَ بِاللُّومِ عُدَالَهَا	*	وَقَدْ أَتَعَبَ اللّهُ نَفْسِي بِهَا
سَلَكْتُ مِنَ الأَرْضِ تِمثَالَهَا	*	كَأَنَّ بَعَيْنِي فِي حَيْثُمَا
.
إِلَيْهِ تُجَرَّرُ أذْيَالَهَا	*	أَتَتْهُ الخِلَافَةُ مُنْقَادَةً
وَلَمْ يَكُ يَصْلُحُ إِلا لَهَا	*	وَلَمْ تَكُ تَصْلُحُ إِلا لَهُ
لَزُلْزَلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا	*	وَلَوْرَامَهَا أَحَدُغَيْرُهُ
لَمَّا قَبِلَ اللّهُ أَعْمَالَهَا	*	وَلَوْ لَمْ تُطْعَهُ بَنَاتُ القُلُوبِ
إِلَيْهِ لِيُبْغِضُ مَنْ قَالَهَا	*	وَإِنَّ الخَلِيفَةَ مِنْ بُغْضِ لا